

شرح متن العقيدة الطحاوية - وكل شيء يجري بتقديره - لفضيلة

الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية. بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين - 00:00:00

وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد نتكلم اليوم ان شاء الله في هذا المجلس العلمي عن
قول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى كل شيء يجري بتقديره - 00:00:37

ومشيتته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن الكلام على هذه القطعة المباركة في جمل من المسائل
كثيرة المسألة الاولى - 00:00:56

اجمع اهل السنة والجماعة على ان كل ما في هذا الكون فانه واقع بقدر الله وبتقدير الله عز وجل وهذا تقدم معنا مرارا وتكرارا قال
الله عز وجل ان كل شيء خلقناه - 00:01:18

بقدر وقال تعالى وكان امر الله قدرنا فكل ما كان وما يكون فانه جار على وفق القدر لا يخرج شيء عن مقتضى ما خطه الله عز
وجل في اللوح المحفوظ مطلقا - 00:01:36

ولا يكون منه شيء على خلاف ما قضى الله في القدر وشاءه عز وجل وقد تقدم الكلام على مسائل القدر وتفاصيله والله الحمد والمنة
المسألة الثانية اجمع اهل السنة على اثبات المشيئة لله عز وجل - 00:01:56

وانها صفة من صفات المشيئة صفة من صفاته واجمعوا على ان كل ما في هذا الكون فانه واقع بمشيتته عز وجل لا يخرج شيء عن
كونه مما يشاءه الله بعد وقوعيه - 00:02:16

فاما وقع الشيء في الكون فاننا نعلم انه لا يكون الا بعد مشيئة الله له فالكون ملکه وهو الذي يتصرف فيه على ما يقتضيه علمه
وحكمة عز وجل ولا يمكن ابدا ان يكون في كون الله عز وجل ما لا - 00:02:34

اما لا يشاء واجمعوا اي اهل السنة والجماعة على ان مشيئة الله تعالى نافذة واقعة فما شاء الله كان ولا يمكن ان يرد مشيتته احد
من الخلق فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل - 00:02:53

فكل ما في هذا الكون من خير او شر وحياة او عدم او فقر او غنى وغير ذلك فالله تعالى شاءه قبل وجوده ولو لم يشاء الله عز وجل
لما - 00:03:18

لما كان له طريقا للوجود وكل هذا متفق عليه بين اهل السنة والجماعة قال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله وقال الله تعالى
بایات كثيرة الا ان يشاء الله - 00:03:35

وقال الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال الله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين
والادلة في اثبات هذه الصفة وهي صفة المشيئة كثيرة جدا - 00:03:54

قال الله عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله تبارك وتعالى ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
وقال الله عز وجل ولو شاء ربك لا من - 00:04:11

من في الارض كلهم جمیعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنین وهذا کله منعقد باتفاق واجماع اهل السنة والجماعة والله الحمد

والمنة المسألة الثالثة ان قلت هل المشيئة هي الارادة - 00:04:29

ان قلت هاي هل المشيئة هي الارادة الجواب القول الذي جرى عليه اهل السنة والجماعة رحهم الله هو ان بين المشيئة والارادة عموما وخصوصا من وجہ فکل مشيئة فانها اجبوا يا جماعة - 00:04:46

فکل مشيئة فانها اراده ولكن ليس كل اراده تعتبر مشيئة اذا مرة اخرى واقول كل مشيئة فانها تعتبر اراده ولكن لا يلزمها من اراده الله عز وجل وليس كل اراده مشيئة - 00:05:06

فان قلت فصل لنا اکثر فاقول ان المشيئة قسم من اقسام الارادة وهي الارادة الكونية فالمشيئة هي الارادة الكونية فاھل العلم یسمونها اراده کونية ویسمونها مشيئة فان سميتها مشيئة فقد اصبت وان سميتها اراده کونية فقد اصبت - 00:05:32

فذا الارادة الكونية مرادفة لماذا مرادفة للمشيئة ولكن ليست المشيئة اراده شرعية بل الارادة الشرعية مرادفة للمحبة والرضا فذا لا لا ليس كل شيء یشاءه الله عز وجل في كونه لابد وان - 00:06:02

ها يحبه او یرضاه وان هناك اشياء موجودة في الكون ولكننا نجزم ان الله عز وجل لا يحبها ولا یرضاه اذا الارادة تتضمن شيئاً

تتضمن المشيئة وتتضمن المحبة فذا كل مشيئة فانها - 00:06:25

ارادة ولكن ليس كل اراده تعتبر مشيئة لان من الارادة ما ليس لها بمشيئة وانما هو محبة ورضي انتبهوا لان هناك فرقا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ولذلك المتفق عليه بين اهل السنة ان المشيئة - 00:06:44

بعض الارادة لا كل الارادة ذلك لان اهل السنة قسموا الارادة الى قسمين الى کونية والى شرعية فالمشيئة مرادفة للارادة الكونية والمحبة والرضا قادفة للارادة الشرعية فذا قيل لك هل المشيئة هي الارادة؟ فقل ليست كل الارادة وانما هي - 00:07:07

بعض ما تتضمنه الارادة فهمتم هذا وهذا هدى الله عز وجل له اهل السنة فقط المسألة الرابعة اشكال وجوابه هذا الاشكال يقول كيف تقول لا كل شيء واقع بمشيئة الله - 00:07:29

كل شيء فانه واقع بمشيئة الله مع اتنا نرى الله عز وجل انكر نسبة الشرك الى مشيئته بقول الله عز وجل سيقول الذين اشركوا

الجماعة لو شاء الله ما اشركنا فنسبوا شركهم الى ماذا - 00:07:52

اجيبوا يا اخوان الى مشيئة الله هل اقرهم الله على هذه النسبة ولا انكر عليهم الجواب انكر عليه طيب وهل شركهم واقع بمشيئة الله

الجواب نعم فذا كان شركهم واقع بمشيئة فذا كان شركهم واقعاً بمشيئة الله - 00:08:19

فلماذا ينكر الله عز وجل عليهم لما قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا ولا حرمنا من شيء وكذلك قول الله عز وجل في الآية الأخرى وقال الذين اشركوا لو شاء الله - 00:08:41

ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء ومع ذلك انكر الله عليهم نسبة الشرك الى مشيئته في مشكلة

ولا وكذلك قول الله عز وجل - 00:08:59

وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم نحن عبدهم بمشيئة الله لو شاء الرحمن ما عبدهم ثم رد الله عليهم هذه النسبة فقال ما لهم بذلك من علم انهم لا يخرصون - 00:09:17

وهنا ذهم الله عز وجل حيث جعلوا الشرك كائنا بمشيئة الله وكذلك ذم ابليس حيث اظاف الاغواء له قال فيما اغويتني واغوأه ابليس واقع بمشيئة من بمشيئة الله فلماذا ينكر عليه - 00:09:37

لما قال فيما اغويتني ثم معی في هذا؟ هذا اشكال اورده اهل البدع على اهل السنة في قولهم كل شيء في الكون فانه واقع بمشيئة الله وقد اختلفت اجوبة اهل السنة والجماعة رحهم الله تعالى على هذا الاشكال. واحسنها ان يقال - 00:09:54

ان نسبة المشركين الشرك لله ليست نسبة تقدير وانما نسبة احتجاج فهو انكر عليهم احتجاجهم على وقوعهم في الشرك بان الله شاء

منهم فهم يحتجون بمشيئة الله على تجويز ما فعلوا - 00:10:20

فالانكار ليس على نسبة اصل تقدير الشرك وانما ايش يا جماعة؟ وانما على الاحتجاج بمشيئة على تجويز الشرك صحيحاً ولا لوان زانياً وقع في الزنا وقال وقعت في الزنا لان الله - 00:10:42

جاءه مني فنقول انتبه ان كان يقصد اثبات ان هذا الامر ما وقع الا بتقدير الله ومشيئته مع لوم نفسه وذم نفسه والمبادرة بالتوبة النصوح من ذلك الفعل وعدم الاتكال على المشيئة والاحتجاج بها فهذا نسبة - 00:11:03

صحيحة. لكنه يقول ذلك يريد ان يحتج على الله عز وجل على تجويز ما وقع فيه. وعلى عدم عقوبته على فعله بانك شئت. فاذا الانكار عليهم في قوله كذلك فعلى الذين من قبلهم كذلك كذب الذين من قبلهم ما لهم بذلك من علم لا يقصدوا انه لم يقدر الشرك الذي وقعوا فيه - 00:11:25

ولا يقصد انه لم يشاً وقوع الشرك منهم ولكن الانكار متوجه على احتجاجهم هم بمشيئته على تجويز ما فعلوا وعلى الاحتجاج عليه بالا يعاقبهم على شيء قد قدره عليهم او شاءه - 00:11:48

او شاءه منهم هذا احسن الاجوبة التي تلجم افواه هؤلاء هل فهمتم الجواب من يستطيع ان يصيغه لي مرة اخرى ها هذا هو كما اذا وقع الانسان في السرقة انتبه - 00:12:04

وقال انا سرقت بمشيئة الله ان كان يقصد الاحتجاج بالمشيئة على فعل هذه المعصية فهي حجة باطلة. وان كان يقصد انه انها وقعت لان الله قدرها عليه. لكن من غير احتجاج بها مع وجوب التوبة عليها منها - 00:12:35

والندم والاقلاع فنقول نعم وقعت منك بمشيئة الله ولكنها يجب عليك ان تبادر بالتوبة النصوح هذا الامر واضح وهناك جواب اخر وهو جواب صحيح مليح ايضا فاهل السنة ما تركوه على كيفهم يريدون الشبه بل - 00:12:52

ها اجابوا عنها رحمة الله تعالى وهي ان الله عز وجل انكر عليهم لانهم ظنوا ان المشيئة تستلزم ماذا ان الله انكر عليهم لانهم ظنوا ان المشيئة تستلزم المحبة والرضا - 00:13:12

فهم يقولون كيف تعذبنا على وقوع الشرك منا وانت شئته وانت لا تشاء الا ما تحبه وترضاه فهم خلطوا بين المشيئة وبين المحبة والرضا وقد قلت لكم من لم يفرق بينهما فانه يقع في مثل ما وقع فيه هؤلاء - 00:13:36

فهو اهل البدع ظنوا انهم لما وقعوا في الشرك او هذه المعااصي انتبهوا وان الله شاء وقوعها منهم ظنوا انه لما شاءها منهم فانه يحبها ويرضاها هل هذا الظن صحيح - 00:13:57

اذا ينكر عليهم هذا الظن؟ الجواب فلذلك انكر الله عليهم في هذه الآيات فهو لم ينكر عليهم نسبة المشيئة له وانما انكر عليهم هذا الفهم الخاطئ الذي لها يتضمن التلازم بين المشيئة والمحبة والرضا. ونحن نقول ليس كل شيء شاء الله وقوعه كونا - 00:14:14 فاين انه يحبه ويرضاه؟ بل هناك اشياء كثيرة جاء الله وقوعها في كونه بمشيئته الكونية القدرة فقط لكنه بارادته الشرعية ها لا يحبها ولا يرضها ومن هنا نقول هل يصح ان نصف الارادة الشرعية بالمشيئة الشرعية - 00:14:36

الجواب لا يعرف عن هذا عن اهل السنة والجماعة اذا اطلقت الدليل المشيئة فان اهل السنة لا يفهمون منها الا الارادة الكونية فقط. اما الارادة الشرعية فلا تسمى - 00:15:04

ولا تسمى مشيئة وانما تسمى محبة تسمى رضا وهكذا فاما الارادة الكونية مرادفة للمشيئه فالمشيئة لا تنقسم وانما هي الارادة الكونية واما الارادة الشرعية فلا يطلق عليها مشيئة من باب الاطلاق وانما يقال - 00:15:19

احب الله كذا ورضي كذا واراد شرعا كذا فمثل هذه التقسيمات يتحقق بها الفرقان بين الحق والباطل. فاذا هل يبقى في هذه الآيات اي اشكال الجواب ما يبقى فيها اشكال - 00:15:41

والله الحمد والمنة لكن لا يبقى فيها اشكال على مذهب اهل السنة والجماعة وهناك جواب ثالث قريب من الجواب الثاني او هو هو ولكن بعبارة اخرى وهي ان الله عز وجل انكر عليهم - 00:15:59

ها اعتقادهم بان مشيئته للشيء دليل على الامر به ان الله عز وجل انكر عليهم اعتقادهم وظنهم بان كل شيء يشاؤه فلا بد ان يأمر به وهذا جواب صحيح مليح - 00:16:16

ولذلك الله عز وجل هو الذي خلق ما في الكون من خير او شر انتبهوا يا جماعة لكن ومن جملة ما وجد في هذا الكون الفحشاء طيب الله قدرها وجودها وشاءها ولا لا - 00:16:40

لكنه لا يأمر بالفحشاء فإذا ليس هناك تلازم بين مشيئته للشيء وكونه يأمر به. بل يوجد الشيء أحياناً وينهى عنه. قال الله عز وجل إن تكروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى - [00:16:59](#)

بعباده الكفر فكفرهم واقع بمشيئته الله ولكنه لا يرضاه. وقال الله عز وجل وعنهم وقال الله عز وجل عنهم وإذا فعلوا فاحشة قالوا ايش قالوا حجتين عليها الحجة الاولى وجدنا عليها اباعنا ثم قالوا والله امرنا بها - [00:17:17](#)

ظنا منهم ان كل فاحشة تصدر منهم ها انه شاءها وكل شيء يشاء فهو يأمر به فلما وقعت منهم الفواحش وهي واقعة بمشيئته الله ظنوا انه يأمرهم بها. فقرنوا بين المشيئه - [00:17:40](#)

والامر فقرنوا بين المشيئه والامر فقال الله عز وجل قل ان الله لا يأمر بالفحشاء مع انها موجودة في كونه وبقدره لكن مع وجودك كوننا الا انه لا يحبها ولا يرضاه ولا يأمر بها شرعا - [00:18:03](#)

اما اجمل مذهب اهل السنة والجماعة واظح الوضوح الكامل لا ليس فيه ولا غيش وكل هذا الامر اهتدينا له بالتفريق بين ماذا وماذا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية اتبهوا يا جماعة - [00:18:23](#)

احذروا من الخلط بينهما قد خلطت بينهما الجبرية فضلوا وخلطت بينهما القدرة فضلوا وفرق بينهما اهل السنة فاهادوا الى الصراط المستقيم هذه معلومات كأنها معلومات في ابتدائي ولا لا تفريق بين الارادتين ولكننا نجد قلوبنا قابلة لها - [00:18:41](#)

وهذا القبول نتعامل معه بامرين الاول ان نكثر حمد الله عز وجل عليه فان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فكم من القلوب الذكية ها العبرية يعرض عليها هذا الكلام الذي لا نجد غطاظة - [00:19:02](#)

ولا ردا له فتأباهها النفوس كما قال الله عز وجل اذا ذكر الله وحده مأذت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فهذه العقائد العظيمة اذا الصحيحه اذا عرضت على كثير من القلوب ايش - [00:19:23](#)

بعزة قلوبهم مع انهم ما ينقصهم ذكاء ولا ينقصهم فهم ولا ينقصهم اه يعني يعني ولا ينقصهم شيئاً من الادراك ولكن ومع ذلك لم يوفقو اذا التوفيق شيء زائد على الذكاء - [00:19:39](#)

والتفريق شيء زائد على الفهم اذا الفهم لوحده بدون توفيق الله لا ينفع صاحبه والعلم وحده بدون توفيق الله لا ينفع صاحبه وكذلك الذكاء المجرد بدون توفيق الله لا ينفع صاحبه - [00:19:58](#)

اما اجمل ان نستشعر عظيم نعمة الله علينا بقبول هذه العقائد ولا يقبلها ترى على وجه الكرة الارضية مذ خلق الله السماوات والارض الا القليل النادر من الناس من اراد الله عز وجل هدایته - [00:20:16](#)

والا فعموم الخلق هم على ضلال وعدم قبول لهذه العقائد الامر الثاني مما نتعامل معه في اذا اذا ادركنا هذه الخوف من بطش الله عز وجل اذا لم ننزلها منازلها - [00:20:30](#)

الخوف من بطش الله عز وجل وعدم الامن من مكره عز وجل. فإذا نتعامل معها الرغبة والرهب. قال الله عز وجل يدعونا ان يعبدون ان يعبدوننا رغباً ورهب وكما قال الشيخ محمد رحمه الله - [00:20:45](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب اقصد اذا رأيت هؤلاء الظالمين ها فعليك ان تحمد الله عز وجل على ان لم يجعلك منهم ليس بينك وبين الله نسب ولا غيره والامر الثاني ان تحذر من سلوك سبيلهم لابد ان تتعرف السبيل الذي به ضلوا حتى - [00:21:02](#)

حتى تتجنبه وتحذر منه الحمد لله رب العالمين يا الله لك الحمد قبول وتمام ولا في اي اشكال ومنا ومن مسائل هذه القطعة ايضاً سألنا سائل وقال اذا كان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية لا يجوز - [00:21:20](#)

اذا كان في موية اذا كان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية لا يجوز اتبهوا يا جماعة فكيف تقولون في احتجاج ادم على موسى بقوله اتلومني على امر قدره الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة - [00:21:49](#)

هذا سؤال اورده علينا اهل البدع قالوا ان كنتم تقولون ان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية لا يجوز فكيف تقولون في احتجاج ادم على موسى مع تأييد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فحج - [00:22:13](#)

ادم موسى اجاب اهل السنة رحمهم الله تعالى عن ذلك بجوابين اظن ذكرناهما سابقاً في مناسبات متعددة الجواب الاول ان ادم لم

يحتاج بهذا الكلام على اكله من الشجرة وانما احتج على موسى بانه - 00:22:32

خرج من الجنة بقدر الله والخروج من الجنة مصيبة ولا ليس مصيبة الجواب هو من اعظم المصائب التي مرت على بنى ادم على الاطلاق خروجهم من الجنة والاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب - 00:22:54

تائز باجماع اهل السنة والجماعة هذا الجواب الاول ان قوله اتلومني على ان عملت عملا يقصد به الخروج من الجنة والاحتجاج بالقدر عند وجود المصائب امر جائز سائغ عند اهل السنة والجماعة لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:12

فإن أصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل واضح وهناك جواب اخر ايضا ايها الاية وهو اننا سلمنا - 00:23:36

ان ادم احتج بالقدر على اكله من الشجرة سلمنا جدلا سلمنا جدلا ان ادم احتج بالقدر على اكله من الشجرة لكنه احتج به بعد التوبة ولا قبل التوبة اجيبوا يا اخوان - 00:23:53

بعد التوبة وقد نص العلماء على جواز الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي قد تاب الانسان منها واناب الانابة والتوبة الصادقة تروح المستجمعة لشروطها هذا لا حرج فيه ولكنهم اجمعوا على منع الاحتجاج بالقدر على المعاصي التي ايش - 00:24:17
التي لا يزال يزاولها. فبهذين الجوابين يتحرر الكلام مسألة لو سألتكم وقلت هل يمكن ان تجتمع الاراداتان في شيء وهل يمكن ان ترتفع عن شيء وهل يمكن ان تنفرد احداهما عن الاخر في عن شيء في شيء - 00:24:40

وازيدكم تفصيلا واقول مثل على امر اجتمعت فيه الاراداتان الكونية والشرعية الجواب اسلام ابي بكر رضي الله عنه وارضاه فهو كوني لانه وقع فلما وقع عرفنا ان الله شاءه اي اراده كونا - 00:25:07

وهو من الارادة الشرعية لانه مما يحبه الله عز وجل ويرضاه. فإذا اسلام المسلم وايمان المؤمن وصلة المصلي و Zakat المذكي وحج الحاج وذكر الذاكرين واستغفار المستغفرين وصيام الصائمين اذا وقع في الكون فقد تحققت فيه الاراداتان فهو كوني باعتبار انه وقع - 00:25:33

وشرعي باعتبار محبة الله عز وجل له ورضاه به وامرته به السؤال الثاني مثل على شيء انفردت به فيه الارادة الكونية فقط الجواب كفر الكافرين وزنا اهل الزنا وسرقة اهل السرقة - 00:26:04

ومعصية اهل المعاصي وبذلة اهل البدع كل هذه وقعت في كون الله ولكنها لا يحبها ولا يرضها ولا يأمر بها بل نهى عنها فإذا هي اراده كونية باعتبار كونها وقعت في كون في في ملك الله عز وجل في ملكوت الله عز وجل. ولكنها ليست بشرعية لأن الله لا - 00:26:29

يحبها ولا يرضها فان قال لنا قائل وهل الله عز وجل يريد المعصية وهل الله عز وجل يريد المعصية الجواب لا نقول لا يريدها مطلقا ولا نقول يريدها مطلقا بل للبد من التفصيل - 00:26:56

فالله يريدتها بارادته الكونية القدرة ولا يريدتها بارادته الشرعية الامرية الدينية فإذا كفر الكافر وقع بارادة الله الكونية ولكنه مرفوض بارادته الشرعي وبذلة المبتدع واقعة بارادة الله الكونية ولكنها مرفوضة بارادته الشرعية - 00:27:18

طيب السؤال الثالث مثل على شيء انفردت فيه به الارادة الشرعية فقط لا يمكن يا رجل الجواب ايمان الناس جميعا او ايمان من مات على الكفر هذا اراده شرعية فقط - 00:27:47

قالوا لماذا لا يكون اسلام الناس جميعا اراده كونية لماذا بان الله لو اراد ايمان الناس جميعا كانوا وشاءه لامنوا عن بكرة ابيهم في اقل من اجزاء الثانية كما قال الله عز وجل ولو شاء ربك - 00:28:12

لامن من في الارض كلهم جميعا انتبهوا قال لو شاء لان مشيئته للبد وان تقع. فلو شاء الله كونا ايمان الناس جميعا لوقع. فإذا ايمان الناس جميعا مم ما ليس بارادة - 00:28:32

كونية لانه لم يقع طيب وهل هو اراده شرعية؟ الجواب نعم. الله يحب ان يؤمن الناس جميعا يرضي ان يؤمن الناس جميعا يأمر بان يسلم الناس جميعا. قال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:28:50

يا ايها الناس اعبدوا ربكم اليه كذلك قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولذلك بعث للناس الرسل وانزل الكتب لهداية اىش؟ لهداية البشرية على وجه العموم والاجمال - 00:29:10

لكن من خصائص الارادة الشرعية انها غير لازمة الواقع. فقد ي يريد الله شيئا اراده شرعية ولكن لا يقع في كونه فالارادة الشرعية قد تقع تارة وقد لا تقع تارة اخرى - 00:29:29

معنى لو ان الله عز وجل شاء انتبهوا وش عبرت الان لو ان الله شاء الايمان من ابي جهل اسيق منه الايمان؟ الجواب نعم لكنه لم يشاء كونا ولكن اراده - 00:29:45

شرع اراده الله الشرعية لا يلزم ان تكون واقعة ولا يأتينا رجل غبي ويقول ولماذا يريد الله شرعا شيئا ولا يقع. نقول لأن الارادة الشرعية لو كانت تلزم الواقع فما الفرق بينها وبين الارادة الكونية - 00:30:04

فاما اذا نفرق؟ ولماذا نفصل اذا بين الارادتين ولذلك من خصائص الارادة الكونية انها لازمة الواقع. فكل ما شاءه الله كونا فانه الواقع ما له من دافع واما ما يشاء واما عفوا استغفر الله واما ما يريد شرعا فانه قد يقع تارة - 00:30:26

وقد لا يقع تارة اخرى بقي في ذهنك اشكال واضح هل الناس امة واحدة ولا امم مختلفة ملة واحدة يعني ولا من المختلفة اقصد الامة يعني الملة الجواب مختلفة طيب لو شاء الله لجعل الناس - 00:30:49

امة واهل لو شاء باي مشيئة بالمشيئة الكونية اقصد الارادة الكونية لو ان الله اراد ان يكون الناس كفارا كلهم لا كفروا جميعا. ولو شاء الله كونا اقصد ان يؤمن الناس جميعا لامونوا جميعا. ولو شاء الله ان يجعل الناس امة واحدة لجعلهم - 00:31:15

امة واحدة وهو شرعا يريد ان يكون الناس امة واحدة. ولذلك يقول الله عز وجل وان هذه امتك امة واحدة. ليس تختلفون اذا مبدأ وفيصل الهدایة في هذا الباب هو من هو التفريق بين الارادتين - 00:31:38

اذا جئتم يوم من الايام تشرحون باب القدر لطلابكم نبهوا وركزوا دائمًا على ايش على التفريق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. واني اقسم بالله حسب القراءة والقراءة والاطلاع في هذا الباب خاص - 00:31:56

ان اعظم من ظل في هذا الباب سبب ضلاله الخلط بين الارادتين الخلط بين الارادتين فجميع تلك العقائد الفاسدة في باب القدر مبدأها الخلط بين الارادتين فمنهم من ادخل الارادة الكونية في الشرعية وقال ارادة الله - 00:32:11

واحدة وهي شرعية ومنهم من ادخل الشرعية في الكونية وقال ارادة الله كونية فقط جبريل قالوا كونية فقط والقدرة قالوا شرعية فقط فجاء اهل السنة وقالوا بل هما ارادتان وكل ارادة متعلقتها الخاص - 00:32:30

بقينا في السؤال الرابع مثلوا لي على امر انفرد عنده ارادتين وفي الحقيقة لا يسمى امر ولا يسمى شيء لكن نريد مثلا عليه ها كفر من اسلم ومات على الايمان احسنت - 00:32:48

كفر من اسلم تأملوها قليلا في عشر ثوانٍ تأملوها كفر من اسلم هل يصدق عليها شيء من الارادات ما فيها ارادتان مطلقاً نعم نقول اذا كفر من اسلم ليس بارادة كونية لانه - 00:33:18

انتبهوا يا اخوان انه لم يقع كفره طيب وليس بارادة شرعية لان الله لا يحب الكفر احد عنده مثال ثانٍ مثال ثانٍ كيف زنا من لم يزني حتى مات انسان - 00:33:39

طهره الله عز وجل من الواقع في الزنا حتى مات فزناد يدخل تحت اي الارادتين ما يدخل تحت اي ارادة طيب ما لا يدخل تحت الارادتين ليس بشيء ما لا يدخل تحت الارادتين ليس بشيء لانه - 00:34:16

هه لا يريد الله لا كونا ولا يريد شرعا طيب ومن مسائل هذه القطعة ايضاً كيف تقول كل شيء واقع بقدر الله ومشيئته مع اننا نجد نصوصاً كثيرة ونقولها كثيرة تنسب - 00:34:34

ها الافعال الى العباد والى مشيئة العباد فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال الله عز وجل اعملوا ما ايش ما شئتم قال الله عز وجل بما كسبت ايديكم ومن يقترب - 00:34:59

قال الله عز وجل قال الله عز وجل المهم هنا نجد في نصوص كثيرة ان الله عز وجل ينسب الافعال الى العباد

فكيف تقول ان كل شيء واقع بمشيئة الله - 00:35:26

ها مع ان الادلة تنسب الفعل الى العبد الجواب واضح جدا على مذهب اهل السنة والجماعة وهي ان افعال العباد فيها شائبتان ها تائبة ترجع الى الله عز وجل وهو ان فعل العبد ينسب الى الله - 00:35:55

خلقا وايجادا وتقديرها ومشيئة وينسب الى العبد تحصيلا واقترافا واكتساب فرقوا بين هذين الامرین اذا فعل العبد شيئا فان لفعله هذا نسبتين نسبة ترجع الى الله ونسبة ترجع الى العبد - 00:36:20

النسبة التي ترجع الى الله هي نسبة التقدير والخلق والايجاد والمشيئة. اليس كذلك الجواب نعم والنسبة التي ترجع الى العبد هي نسبة الاقتراف والتحصيل والاكتساب والذي لا يفرق بين هذين الامرین سوف يقع - 00:36:49

في مشاكل كثيرة وقد جمعها الله عز وجل في قوله وما تشاوون الا ان يشاء الله. فلا اشكال على مذهب اهل السنة والجماعة فاما اذا رأيت الله عز وجل ينسب فعل العبد له - 00:37:15

ها فاعلم انها نسبة خلق وايجاد وتقدير ومشيئة واما اذا رأيت الادلة تنسب فعل العبد له والى مشيئته فهي نسبة اقتراف وتحصيل واكتساب فلا اشكال في هاتين النسبتين لمن هدى الله عز وجل قلبه الى هذا التفریق - 00:37:34

ومن مسائل هذا الباب ايضا هل للعبد مشيئة الجواب نعم له مشيئة ولكنها تابعة لمشيئة الله عز وجل فمشيئة الله اصل ومشيئة العبد تبع ومشيئة الله نافذة النفوذ المطلق واما مشيئة العبد - 00:37:58

فانها موصوفة بمطلق النفوذ فقط ومشيئة الله لا تكون الا على وفق الحكمة. دائمًا وابدا واما مشيئة العباد فقد تتفق مع الحكمة تارة وقد تخالفها تارة اخرى كلام صعب اعيد المسألة مرة اخرى - 00:38:43

اما سائلنا سائل وقال هل العبد له مشيئة الجواب نعم له مشيئة ولكنها تابعة لمشيئة الله عز وجل كما قال تبارك وتعالى. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:39:13

طيب ان قيل لنا فرقوا لنا ولو بفارق يسيرة ظاهرة واضحة بين مشيئة العبد وبين مشيئة الله فنقول خذ هذه الفروق الثلاثة الفرق الاول ان مشيئة الله اصل واما مشيئة العبد فهي تبع فلا نشاء - 00:39:33

اما ما يشاء الله عز وجل الفرقان الثاني ان مشيئة الله نافذة النفوذ المطلق فما شاءه الله كونا فلا راد له ولا معقا له واما مشيئة العبد فانها موصوفة بمطلق - 00:39:53

النفوذ فهناك اشياء نشاؤها ونريد تحصيلها ولكننا ها لا نستطيعها ولا تقدر لنا الفرقان الثالث ان مشيئة الله عز وجل لا تقع الا على وفق حكمته عز وجل واما مشيئة العباد فانها قد - 00:40:13

توافق الحكمة وقد تخالفها وكم نشاؤوا في حياتنا من امورها هي عين عطينا وهلاكتنا فهمتم هذا ومن مسائل هذه القطعة ايضا هذا سؤال موجه لكم يا معاشر الطلبة - 00:40:35

كيف تقول كل شيء واقع بمشيئة الله والله تعالى يقول قل ان الله لا يأمر بالفحشاء كيف تقول ها كل شيء واقع بمشيئة الله مع ان الله عز وجل يقول قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:40:59

الجواب احسنت الجواب هو وجوب التفریق بين المشيئة والامر الجواب مبني على وجوب التفریق بين المشيئة والامر فليس كل شيء شاءه الله كونا يأمر به شرعا فاما الفحشاء وان كانت موجودة بالارادة الكونية لكنها - 00:41:21

ها لا يؤمر بها شرعا باعتبار الارادة الشرعية فلا اشكال على مذهب اهل السنة والجماعة ومثله ايضا قول الله عز وجل ولا يرضي عباده الكفر فاما اورد علينا مبتدع هذه الاية وقال كيف تقولون كل شيء واقع بمشيئة الله وقد قال الله ولا يرضي لعباده - 00:41:51

الكفر تقول لابد من التفریق بين المشيئة الرضا فالرضا داخل تحت الارادة الشرعية والمشيئة داخلة تحت الارادة الكونية وهذا شيء وهذا شيء فهو شاء الكفر ولكنها لا يريده شرعا ولا يرضاه لعباده - 00:42:17

المسألة التي بعدها ولا ادري كم رقمها جمل من القواعد في باب المشيئة وما احلى القواعد جمل من القواعد في باب المشيئة القاعدة الاولى مشيئة الله الكونية لا تنفك عن الحكمة - 00:42:42

مشيئة الله الكونية لا تنفك عن الحكمة فاي شيء تراه عينك موجودا في هذا الكون فايak ان تقول وما الحكمة من وجوده فانهما وجود
الا لما شاء الله وجوده. فلما شاء الله وجوده علمنا جزما ان وراء وجوده - 00:43:10

اك مبالغ سواء دخلت هذه الحكمة تحت مدركات عقولنا او لم تدخل لا شأن لك بالحكم التفصيلية لكن قلبك منعقد بان ربك الذي شاء
هذا حكيم اسما وحكيم صفة لان كثيرا من الناس يرى اشياء امامه - 00:43:30

تنزعج منها روحه وتشمئز منها نفسه وربما يتخل ذلك القدر في الحكمة من وراء وجودها آآ ورائها حكمة ذكر نفسك بهذه القاعدة
دائما بان مشيئة الله الكونية لا تنفك عن حكمته عز وجل - 00:43:51

القاعدة الثانية خفاء حكمة المشيئة الكونية عن مدركات العقول لا تستلزم تعطيلها عنها خفاء الحكمة من المشيئة الكونية عن مدركات
العقل لا تستلزم تعطيلها عنها يعني تعطيل الحكمة عن عفوا تعطيل المشيئة عن الحكمة كما بينته لكم قبل قليل - 00:44:12

والله عز وجل خلق العقول ضعيفة عاجزة عن ادراكك ايش ؟ عن كمال ادراك هذه الحكمة قد يطلع العبد على شيء من هذه الحكم
ولكن الاطلاع الكامل والادراك الكامل لا يستطيعه العبد - 00:44:38

ولا ادل على ذلك من خفاء كثير من حكمة النباتات عنا لكن وجدنا فيها خواص طبية قد اكتشفها الطب الحديث الان وكذلك
المخلوقات حتى وان كانت صغيرة كالبعوضة والقمل وغيرها سواء اصغر منها - 00:44:55

ولو الذرة لم يوجد الله عز وجل شيئا في كونه الا وله الحكمة البالغة. طيب خفيت هذه الحكمة عن عقلي فنقول هذا لقصور عقلك
او لعدم وجود الحكمة اصلا - 00:45:17

لقصور عقلك فإذا خفاء الحكمة عن العقل لا يستلزم تعطيل المشيئة عن هذه الحكمة القاعدة الثالثة لا تلازم بين المشيئة وبين المحبة
والرضا لا تلازم بين المشيئة وبين المحبة والرضا - 00:45:30

فالمشيئة داخلة تحت الارادة الكونية. واما المحبة والامر والرضا فانها داخلة تحت الارادة الشرعية ففرقوا بينها لان عامة اهل البدع
خلطوا بين المشيئة والمحبة والرضا ف الواقعهم هذا الخلط في حفر عميقه - 00:45:52

من العقائد الفاسدة قاعدة لا يجوز الاحتجاج بالمشيئة الكونية على تعطيل الشرع لا يجوز الاحتجاج بالمشيئة الكونية على تعطيل
مقتضيات الشرع كما فعله هؤلاء المشركون الذين قالوا لو شاء الله - 00:46:12

ما اشركتنا فجعلوا مشيئته حجة على ترك الايمان واتباع الرسل قاعدة اثبات المشيئة المطلقة لله اثبات المشيئة المطلقة لله لا يستلزم
سلب العبد قدرته واختياره اثبات المشيئة المطلقة لله لا يستلزم سلب العبد قدرته واختياره - 00:46:39

خلافا لمن للجبرية الذين امنوا بمشيئة الله المطلقة ولكن جعلوا ايمانهم بتلك المشيئة سببا لسلب العبد قدرته تياره فقالوا نحن نؤمن
بان ما شاء الله كان وما لم يكن ولكن ليس للعبد قدرة ولا اختيار. جعلوا من لوازم ايمانهم بالمشيئة - 00:47:20

قدرة العبد فجاءت تلك القاعدة رد عليهم اذ بقيت عندنا فرقه اخرى قدرية خذوا قاعدتهم قاعدة اثبات مشيئة العبد و اختياره اثبات
اثبات مشيئة العبد و اختياره لا يستلزم ها لا يستلزم انفكاكها عن مشيئة الله عز وجل - 00:47:43

اثبات مشيئة العبد لا يستلزم انفكاكها عن مشيئة الله خلافا لمن خلافا للقدريه فانهم امنوا بان العبد له مشيئة وقدرة و اختيار ولكن
جعلوا من لوازم ايمانهم بذلك انفكاك هذه القدرة عن قدرة الله وانفكاك هذه المشيئة عن مشيئة الله وانفكاك هذه هذا اختيار عن
اختيار عن اختيار الله عز وجل - 00:48:18

بل الاولون اصابوا ولا الاخرون اصابوا وانما الصواب في هاتين القاعدتين العظيمتين. فنحن نؤمن بان الله ها له مشيئة فایماننا بان
الله له مشيئة لا يستلزم تعطيل العبد عن قدرته و اختياره - 00:48:48

ونحن نؤمن ان العبد له قدرة و اختيار ولكن ايماننا بذلك لا يستلزم انفكاك هذه القدرة و الاختيار عن مشيئة الله عز وجل وقدرته
و اختياره. بقيت عندنا جمل من المسائل الى سبعة عشر مسألة لكن لعلنا - 00:49:07

بل الى عشرين مسألة لكن لعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. تابع
بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 00:49:23